

تفسير السمرقندي

@ 503 @ قولهم اللفظ لفظ الماضي والمراد به المستقبل يعني إطلبوا منهم أربعة شهداء
فإن لم يأتوا بها فأقم عليهم الحد .
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني منته ونعمته عليكم ! 2 2 ! يعني أصابكم ! 2 2 ! يعني
فيما قلتم من القذف ! 2 2 ! في الدنيا والآخرة على وجه التقديم .
قوله عز وجل ! 2 2 ! أي يرويه بعضكم من بعض ويتلقاه بعضكم من بعض وقرء ! 2 2 !
بكسر اللام وضم القاف والتخفيف أي تكذبون بالسنتكم ويقال معناه تهرعون إلى الكذب يقال
ولق يلق إذا أسرع إلى الكذب وروى ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقرأ !
2 2 ! بكسر اللام وقال ابن أبي مليكة هي أعلم لأن الآية نزلت فيها وروي عن أبي بن كعب أنه
كان يقرأ ^ إذ تتلقونه ^ وقال أبو عبيد لولا قراءة أبي وكراهة الخلاف على الناس ما كان
أحد أولى أن يتبع فيها من عائشة كما احتج ابن أبي مليكة .
ثم قال تعالى ! 2 2 ! من الفرية ! 2 2 ! يعني تظنون عقوبته هينة ! 2 2 ! في الوزر
والعقوبة \$ سورة النور 16 - 20 \$.
قوله تعالى ! 2 2 ! يعني فهلا ! 2 2 ! أي إذ سمعتم القذف ! 2 2 ! يعني لا ينبغي لنا
ويجوز لنا ! 2 2 ! وفي هذا بيان فضل عائشة رضي الله عنها حيث نزهها باللفظ الذي نزه به
نفسه وهو لفظ سبحان الله ويقال سبحان الله أن تكون امرأة النبي صلى الله عليه وسلم زانية ما
كانت امرأة نبي زانية قط .
ثم وعظ الذين يخوضون في أمر عائشة فقال عز وجل ! 2 2 ! يعني ينهاكم الله عز وجل ! 2
2 ! يعني القذف ! 2 2 ! يعني مصدقين بالله وبرسوله عليه السلام وبالיום الآخر ! 2 2 !
يعني الأمر والنهي ! 2 . ! 2
ونزل في عبد الله بن أبي وأصحابه ! 2 2 ! يعني يظهر الزنى ويفشو ويقال يحبون ما شاع
لعائشة من الثناء السيئ ! 2 2 ! يعني عائشة